



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق ةملك

يكئالملا ريشبئلا ةالص يف

2022 ريانف /فنأئلا نوناك 30 دءال موف

سرطب سففءقلا ةءاس فف

[Multimedia]

آفها الإءوة والأءوات الأعزأء، صباء الأفر!

فرورف إنءفل لفرورءفا الفوم عن كرازة فرسوع الأولى فف فلهه الناصرة. كانت الأائمة مءزنة: ففءلاً من أن فرنال رضاهم، وءء فرسوع منهم ءءم فهم وعءاء أفرصاً (راءع لوقا 4، 21-30). فقد أراء أهل فلهه منه، أكثر من مءرء كلمة عن الأقفقة، أراءوا معءزات وآفات كبفره. لكن الرب فرسوع لم فرصنع لهم ما أراءوا فرفضوه، وقالوا إنهم فررفونه من قبل وهو طفل. هو ابن فرسف (راءع الآفة 22) وما إلى ذلك. وقال فرسوع إءاك ءبارة أصبءة مثلاً ءارءاً: "ما من نفف فرقبل فف وطئفه" (آفة 24).

فففن هذه الكلمات أن فشل فرسوع لم فكن مفاءئاً على الإءلاق. كان فرعرف أقرباءه، كان فرعرف قلب أقرباءه، وكان فرعرف الأظر الذي ففررض له، وقد أءء فف الأءبار أنهم سفرفضونه. لءك فمكننا أن نساء أنفسنا: إن كان الأمر كذلك، وفوق الفشل، لماذا ذهب إلى فلهه على أف ءال؟ لماذا فصنع الأفر للناس الذين لا فرغبون فف اسءقبالك؟ هذا سؤال نطرءه غالباً على أنفسنا. لكننه سؤال فرساعدنا على أن نفهم الله فهماً أفضل. فهو لا ففراءع أمام انءلاقنا على أنفسنا: لا فرضع موانع لمءبته لنا. أمام انءلاقنا على أنفسنا، هو فرمضى قءماً. نرى انءكاساً لءك فف بعض الوالءفن مثلاً الذين فرءكون ءءم عرفان أبنائهم لهم بالأمفل، ومع ذلك لا ففوقفون عن مءبهم وفعل الأفر لهم. والله على هذه الأال، لكننه على مسءوى أعلى من ذلك بكفر. والفوم فرءعونا أفرصاً إلى أن نؤمن بالأفر، وألاً ففرك أف مءاوله فف صنع الأفر.

لكن فرما ءء فف الناصرة، نءء أمراً آفر: نءء العءاء فءاه فرسوع من ءانب "أقرباءه" أمراً فرطرء علفنا سؤالاً: لم فرسءبلوه، ونحن؟ للءأكء من ذلك، لننظر إلى أسالفر الاسءقبال والفرءفب الفف فرءمها فرسوع الفوم إلى أهل فلهه ولنا. قءم لنا شءصفن فررففن: أرملة من صرقت صفا ونعمان السورف. اسءقبل كلاهما الأنفباء: الأولى اسءقبلت إلففاً، والثانى ألفشاع. لكن لم فكن الاسءقبال سهلاً، فقد مرر بمءن. اسءصافء الأرملة إلففاً على الرءم من المءاعة ومع أنه كان شءصاً مضطهداً (راءع 1 ملوك 17، 7-16)، كان مضطهداً سفاً وءفناً. ومن ناحفة أخرى، نعمان، على الرءم من

أيها الإخوة والأخوات، تبع يسوع أيضًا طريق الأنبياء: قدّم نفسه على طريقة لا تتوقعها. لن يجده الذين يبحثون عن معجزات - إن بحثنا عن معجزات فلن نجد يسوع -، والذين يبحثون عن مشاعر جديدة، وخبرات حميمة وأشياء غريبة، والذين يبحثون عن إيمان قائم على القدرة والآيات الخارجية. لا، لن يجده. سيجده فقط الذين قبلوا طرقه وتحدياته، بدون تشكٍّ وبدون شكوك، وبدون انتقادات ووجوه عابسة. بعبارة أخرى، يسوع يطلب منك أن تستقبله وترحب به في الواقع اليومي الذي تعيشه، في كنيسة اليوم، كما هي، وفي الذين تقترب منهم كل يوم، وفي واقع المحتاجين، وفي مشاكل عائلتك، وفي الوالدين، والأبناء، والأجداد. نستقبل الله هناك. فهو موجود هناك، ويدعونا إلى أن نتطهر في نهر الاستعداد وفي كثير من حمامات التواضع الصحية. التواضع مطلوب للقاء الله، ولنسمح لأنفسنا بأن نلتقيه.

فهل نحن نستقبله أم نشبه أهل بلده الذين ظنّوا أنّهم يعرفون كل شيء عنه؟ قد يقول قائل: "لقد درست علم اللاهوت، وأخذت دورة التعليم المسيحي... فأنا أعرف كل شيء عن يسوع!". نعم، تعرف مثل الجاهل! لا تكن جاهلاً، فأنت لا تعرف يسوع. بعد سنوات عديدة من الإيمان، ربما نعتقد أننا نعرف جيداً الربّ يسوع، بحسب أفكارنا وأحكامنا، مرات عديدة. يكمن الخطر في أن يصبح كل شيء فينا عادة، فنعتاد على يسوع. وكيف نعتاد عليه؟ بانغلاقنا على كل ما هو جديد، وعلى اللحظة التي يطرق فيها بابك ويقول لك أمراً جديداً، وعندما يريد أن يدخل في داخلك. علينا أن نخرج من هذه الحالة، ومن تشبّثنا بمواقفنا. الربّ يسوع يطلب منا عقلاً منفتحاً وقلباً بسيطاً. عندما يكون لدى الإنسان عقلٌ منفتح، وقلبٌ بسيط، تكون لديه القدرة على أن يندهش ويتفاجأ. الربّ يسوع يفاجئنا دائماً، وهذا هو جمال اللقاء معه. لتساعدنا سيدتنا مريم العذراء، مثال التواضع والاستعداد، وتدلنا على الطريقة التي بها نستقبل يسوع.

صلاة التبشير الملائكي

بعد صلاة التبشير الملائكي

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

اليوم هو اليوم العالمي لمرضى البرص. أعبر عن قربي من الذين يعانون من هذا المرض وآمل ألا ينقصهم الدعم الروحي والرعاية الصحية. من الضروري أن نعمل معاً من أجل اندماج هؤلاء الناس الكامل، وأن نتغلّب على أي تمييز مرتبط بمرض لا يزال، للأسف، يصيب الكثيرين خاصة في أشدّ الأوساط الاجتماعية حرماناً.

بعد غد، الأوّل من شهر شباط/فبراير، يتم الاحتفال بالسنة القمرية الجديدة في جميع أنحاء الشرق الأقصى، وكذلك في أنحاء مختلفة من العالم. وفي هذه المناسبة، أتوجّه بتحياتي القلبية وأعبر عن أمنيّتي أن ينعم الجميع في العام الجديد بالسلام والصحة والحياة الآمنة والمطمئنة. كم هو جميل عندما تجد العائلات فرصاً للتجمع وعيش لحظات من الحب والفرح معاً! للأسف، لن تتمكن العائلات العديدة من أن تلتئم هذا العام بسبب الجائحة. آمل أن تتمكن قريباً من اجتياز المحنة. أخيراً، آمل أن تتمكن العائلة البشرية بأكملها من الوصول إلى أهداف الازدهار المادي والروحي بديناميكية متجدّدة، وذلك بفضل النوايا الحسنة لدى الأفراد وتضامن الشعوب.

في عشية عيد القديس يوحنا بوسكو، أودّ أن أحيي الإخوة والأخوات من رهبنة الساليزيان، الذين يفعلون الخير الكثير في الكنيسة. تابعت القديس الذي احتفل به في مزار مريم أم المعونة [في تورينو]، الذي ترأسه الرئيس العام أنجيل فرنانديز أرتيم، وصليت معه من أجل الجميع. لنفكر في هذا القديس الكبير، الأب ومعلم الشباب. لم ينغلق على نفسه في السكريستيا (غرفة الحلل والملابس الكهنوتية في الكنيسة)، ولم ينغلق على نفسه في أموره الخاصة. بل خرج إلى الشارع للبحث عن الشباب، وكان هذا الإبداع هو السمة المميزة له. أطيب التمنيات لجميع الإخوة والأخوات في رهبنة الساليزيان!

وأتمنى لكم جميعاً أحداً مباركاً. ومن فضلكم، لا تنسوا أن تصلّوا من أجلي. غداً هنيئاً وإلى اللقاء!

© 2022 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana